

النهاية في غريب الأثر

- { حسر } (ه س) فيه [لا تقوم الساعة حَتَّى يَحْسُرَ الفُرات عن جَبَل من ذهب] أي يكشف . يقال : حَسُرَت العمامة عن رأسي والذَّوَب عن بدني : أي كَشَفَتْهُمَا .
- ومنه الحديث [فحسر عن ذراعيه] أي أَخْرَجَهُمَا من كُمَّيْهِ .
- (س) وحديث عائشة [وسُئِلَتْ عن امرأة طَبَقَها زوجها فتزوّجها رجلٌ فتحسرت بين يَدَيْهِ] أي قَعَدَت حاسرة مَكشُوفَةَ الوجه .
- (س) ومنه حديث يحيى بن عبدَّاد [ما منَ ليلةٍ إلَّا مَلَكَ يَحْسُرُ عن دَوَابِ الغُزاة الكَلال] أي يكشف . ويروى يَحْسُسُ . وسيجيء .
- (س) ومنه حديث علي [ابنوا المساجد حُسَّراً] فإن ذلك سيماء المسلمين [أي مكشوفة الجُدُر لا شُرَفَ لها] (في الدر النثير : قلت : إنما الحديث [ابنوا المساجد حسراً] ومقنعين أي مغطاة رؤسكم بالقناع ومكشوفة منه [كذا في كامل بن عدي وتاريخ ابن عساكر) .
- ومثله حديث أنس [ابْنُوا المساجد جُمًّا] والحُسَّار جمع حاسر وهو الذي لا دَرْعَ عليه ولا مِرْعَفَ .
- (ه) ومنه حديث أبي عبيدة رضي الله عنه [أنه كان يومَ الفتح على الحُسَّار] جمع حاسر كشاهد وشُهَّاد .
- (ه) وفي حديث جابر بن عبد الله [فأخذتُ حَجراً فكسرتُهُ وحسرتُهُ] يريد غُصْنًا من أَغْصَان الشَّجَرَةِ : أي قَشَرَهُ بالحجر .
- (ه) وفيه [ادعوا الله D ولا تَسْتَحْسِرُوا] أي لا تَمَلُّوا . وهو اسْتِيفْعَال في حَسَرَ إذا أَعْيَا وتَعَرَّبَ وَيَحْسِرُ حُسُوراً فهو حسير .
- ومنه حديث جرير [ولا يَحْسِرُ صابحاً] أي لا يَتَعَبُّ ساقِياً وهو أَبْلَغُ .
- (ه) ومنه الحديث [الحسير لا يُعْقَرُ] هو الْمُعْي منهُ فَعِيل بمعنى مفعول أو فاعل : أي لا يجوز للغازي إِذَا حَسَرَت دَابَّتُهُ وَأَعْيَتْ أَنْ يَعْقِرَهَا مخافة أن يأخذها العدو ولكن يُسَيِّبُهَا . ويكون لازماً ومُتَعَدِّياً .
- (ه) ومنه الحديث [حَسَرَ أَخِي فَرَسًا] لهُ بَعِيْنُ النمر وهو خالد بن الوليد] .
- ويقال فيه أحسر أيضاً .
- (ه) وفيه [يَخْرُج في آخر الزَّمان رجلٌ يسمى أمير العُصَب أصحابه مُحَسَّرون مُحَقَّـرُونَ] أي مُؤَذَّون محمولون على الحسرة أو مَطْرُودون مُتَعَبِّون من حسر الدَّابة إذا أَتَعَبَهَا

